

مفاجأة في محطة السكة الحديد



لم يكن المختف قد انتهى من إفطاره بعد ، عندما سمع صوت جرس التليفون . كان الصوت ، طويلاً في البداية ، فعرف أنها مكالمة عارجية . أسرع إلى التليفون ، فعرف السرع إلى التليفون ، فعرف الصوت الذي يتحدث . فعرف المولد المالة عالم التختف . أمال التحدث . المالة عند المالة عن

رد مصطفی : من الإسكندرية . لقد اشتقت إليك وإلى الأصدقاء . سوف أصل في قطار الواحدة إلى القاهرة . . وأرجو أن تكون في انتظاري . .

قال « تلخنخ « مبتسماً : أهلاً بك ، لقد إشتقنا إلبك أيضاً ، وسوف تجدني في انتظارك في الكافتيريا .

وضع ا تختخ ا السهاعة ، بعد أن انتهت المكالمة ، وعاد يكمل إفطاره . . وقعت عيثاه على ساعة يده . كانت تشير إلى

التاسعة صباحاً . كما يعنى أن الوقت لا يزال مبكراً ، وأنه يستطبع أن يذهب إلى الأصلاقاء ليخبرهم بوضول ، مصطفى ، وقضائه معهم عدة أيام . التي ، تغتخ ، من الإفطار . . وبدأ يلبس ملاب . اتجه إلى التليفين ، وطلب ا محب ، وقال له : صباح الخبر يا ، محب ، . لقد حدثنى صديقنا ، وقال له : صباح الخبر يا ، محب ، . لقد حدثنى صديقنا ، مصطفى ، من الإسكندرية منذ قليل ، وسوف يصل ق قطار الواحدة ، ما وأيك لو اجتمعنا عند ، عاطف ، وذهبنا إلى المحطة معا ؟ . .

و « لوزة » وسوف تكون فى انتظارك . . إلى اللقام . قال » تعنيخ » : إلى اللقاء .

وضع السهاعة ، ثم ألخذ طريقه إلى حجرته . لمعت في ذمته فكرة أن الأصدقاء لم يقوموا بمغامرة منذ مدة ، وهم الآن على استعداد لاعتبارأى شيء يحدث لغزاً - يستحق الخل وفكر لحظات ثم هرش رأسه وقال مغمعماً : فكرة . فكرة مدهشة . إنها تذكرني بأيام زمان . أيام الألغاز الأولى بعد ساعة . كان الأصدقاء قد اجتمعوا في فيلا ا عاطت المحب ا : لقد مضى وقت طويل ، دون كعادتهم ، فقال ا محب ا : لقد مضى وقت طويل ، دون

مغامرة . أخشى أن تمر الأجازة دون أي حركة منا .

لوزة : من يدري ، قد تظهر مغامرة ، بينا تمعن جالسون ، ظل الأصدقاء يتحدثون ، إلا ، نوسة ، التي لم تتحدث أبداً . كان هناك منظر بلغت تظرها ولم تدر إلا و ، عاطف ، يهزها قائلاً ؛ ما الذي يشعلك . . إننا نتحدث منذ مدة ، كأنك تجلسين وحدك ! !

التفتت ، نوسة ، إليه ، وكأنها لم تسمع ما قاله ، قضماك الأصادقاء . .

لورة : دعوها تفكر . ربما تعثر لنا على معامرة بين أفكارها . استغرفت و فوسة و مرة أخرى في مراقبة ذلك المنظر . كان هناك رجل أجنبي ، ظل يروح ويجي أمام الفيلا ، ثم يخرج من جيبه ورقة وقلما ، ويدون بعض الأشياء , . ثم يضع الورقة في جيبه . . ثم تتحدث و نوسة و ولم تخبر الأصدقاء ، ظلت ترقب الرجل ، حتى لا تلغت نظره ، فلو أنها قالت للأصدقاء . ورافبوه جميعاً ، فقد ينصرف .

عاطف : القد تأخر ، تختخ ، ، والوقت بمر ، وقد لا للحق ، بمصطفى ، في المحطة .

لوزة : لا يزال الوقت ميكراً ١ أ

نظرت في ساعة بدها ، ثم قالت : إن القطار قد غادر الإسكندرية ، منذ نصف ساغة فقط .

تمطى محب ، ق كرسيه ، وقال : إنني أشعر بالكسل . ال المعامرة تجعلنا أكثر نشاطا . أليس كذلك يا ، نوسة ، ؟ ! نظر الأصدق، إلى « نوسة ، التي كانت مستغرقة في مراقبة الرجل . ثم ضحكوا جميعاً . نظرت ، نوسة ، إليهم وهي لا تفيد ماذا قالوا .

قالت الورة اوهي تبتسم : ما الذي يأخلك منا ؟ نظرت لهم الوسة الله . . ثم قالت بهدوه : اسمعوا ما سوف أقوله لكم . وعلبكم ألا تتحركوا . روالا تنظروا حولكم . بجب أن تظلوا كما أنتم ، وإلا ضاعت المقاجأة .

قفزت الوزة من مكانها ، وهي تقول بصوت مرتفع : مفاجأة ا نظرت لها ، نوسة ، في عتاب . . ثم ابتسمت وقالت : لقد قلت لكم ، لا تتحركوا يبدو أننا أمام مفاجأة طيبة ، أو معامرة مثيرة !

حبس الأصدقاء أنفاسهم ، وتعلقت عيولهم ا بتوسة ا صمتنت ا نوسة ا قليلاً . . ثم قالت : أمامي بالضبط – لا بجب أن يلتفت أحدكم ، حتى لا يترعج الرجل ، أو تلفت نظره –

أمامى بالضبط رجل يبدو أنه أجنى . منذ مدة وهو يدور حول الفيلا . . أحذركم مرة أخرى ، لا يلتفت أحداكم ، حتى لا يشك الرجل فيثا . . إنه منذ مدة . يدور حول الفيلا . ويدون بعض الملاحظات . يبدو أننا سوف تكون هدفاً لشيء صمت الأصدقاء قلبلا . ثم سأل « عاطف » : هلي هو أمامك الآن ؟

قالت و نوسة و وما تزال عبناها على الرجل الأجلبي ، اللذى كان يدون بعض الملاحظات : قعم ، إنه أمامي مباشرة الآن . . وسوف أصف لكم كل حركة يقوم بها حتى لا يلتفت أحدكم ، وحتى تكولوا على علم بما يحدث للد طوى الورقة ووضعها في جبيه ، إنه يتحوك الآن . لكنه ، لا يبتعد إن حركته ، حول القيلا كما هي . . إنه يستدير ، وينظر إلى الفيلا المجاورة . . إن ظهره في اتجاهنا . تستطيعون أن ينظر وا الآن . . يسرعة .

التلت الأصدقاء في إنجاه الرجل _ كان ظهره ناحيتهم وقد أخرج الورقة ويدأ يرسم خطوطاً . _

قالت ، نوسة ، يسرعة : هيا . عودوا إلى وضعكم السابق فقد يلتفت فجأة . .



كان الأصدقاء يراقبون تلك المطاردة المتبرة وكا منهم يضع تصوراً لنهايتها ا قالت وتوسة و : بجب أن تتحوك بسرعة يا ا محب ا فقد بيتعد الرجل ، بعاطف ، ثم يقع ١ ا شرقعه ! ! أسرع ا محب ا هو الآخر خلف (عاطف). كان اعاطف الإيزال يتابع الرجل الذي أصبحت غطوائه أسرع، وأوسع . . جرى وعاطف و حتى يلحق بالرجسل وعندما اصبح خلفه تماماً . . استدار الرجل فجأة



عاد الأصدقاء إلى جلستهم العادية . . وقال ومحب و بحب أن نتصل ه بشخشخ ، الآن . _ إنه يستطيح أن يراقب الرجل دون أن ينفث نظره

قالت وتوسة و : لا يتحرك أحد . . أقار ح أن يذهب أحدنا إليه . . و عاظف و مثلا . . على أن نكون مستعدين لأي حركة قد يقوم بها-وقف و عاطف

مسرعاً . . ثم أخسا طريقه إلى الرجل التفت الرحل فحأة . ثم أخذ طريقه مبتعداً . . أسرع وعاطف و حلفه

اصطلام به فانفجر الرجل ضاحكاً - كان ، محب ، يتابع ما يحدث - فلم يكن قد اقترب تماماً . نظر ، عاطف ، لحظة إلى الرجل ، ثم انفجر في الضحك هو الآخر ، حتى أن الم محب الدهش أكثر عندما وآهما يسيران معاً في اتجاهه اقترب الاثنان من المحب اللتى نظر إلى الرجل قلبلاً ، ثم انفجر ضاحكاً هو الآخر ، وقال : يجب أن نتصل ا يتختج ا بسرعة . إن هذه خدعة طلق ا

سار الثلاثة ، حتى اقتربوا من فيلا « عاطف » . . عندما كانت « توسة » و « الوزة » ثنظران فى دهشة ، وهما تريان الرجل الأجنبي يسبر مع « عاطف » و « محب » ، وعندما اقترب الثلاثة من « توسة » و « الوزة » . كان الجميع بضمحكون ، فقد كان الرجل الأجنبي ، هو نفسه » تختخ » متنكراً . .

جلس الأصدقاء وسألت الوزة : لماذا فكرت في حكاية التنكر هذه ؟ ضحك الختخ وقال : أنتم تعرفون أن المصطلق المحلف عرفة المعامرات . ولقد فكرت أن أيداً لقاءه بمفاجأة التنكرت . وعندما اقتربت من

الفيلا . . ورأيتكم مجتمعيل . فكرت أن أجرب فيكم خدعة التنكر !!

ضحك الأصدقاء . وقالت ، نوسة ، : لقد أجدتها تماماً ... إننى منذ وقعت عينى علبك تصورت ألك أحد الجواسيس أو أحد أفراد عصابة كيبرة

ضحك و تعضع و وقال : لقد تعمدت أن أقف للجيث أن ألف للجيث أنت باللذات . لألنى أعرف أتك ستفكرين كثيراً قبل أنا تتحركي !

كانت الساعة تقترب من منتصف النهار ، عتدما قال و عاطف : يجب أن نتحرك الآن ، حتى نستطيع أن نكون في المحطة ، في وقت مناسب ،

تختخ : إننى أقترح أن أذهب وحدى . حتى تكون المفاجأة قوية المصطلق فلو ذهبنا جميعاً . . لن تكون اللعبة كاملة !

نوسة: لا بأس اذهب وحدك ، وسوف نظل فى انتظارك حتى تعود ومعك ، مصطفى ، الحقيقة أنه صديق طيب ، ولا أنسى تلك الأيام التى قضيناها معه فى الإسكندرية فى الصيف الماضى ،

حياهم و تحتيخ و والصرف في طويقه إلى المحطة ، وعندما كانت الساعة تدق الثالية عشرة والنصف . كان و تختخ و يعلس في يوفيه المحطة . . جاء الجرسون قطلب كوباً من عصير الليمون . . وعندما كان يرشف الليمون المثلج . . لقت نظره رجل أجنبي . . ينظر له كثيراً ، أخذ ا تحتخ ا يشغل نفسه عشاهدة المسافرين الكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل الأحد المنافرين الكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل الأحد المنافرين الكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل الأحد المنافرين الكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل الأحد المنافرين الكنه في نفس الوقت ، كان يرقب الرجل

كان الرجل الأجنى مسئل الحسم طويل اللحبة والشارب يجلس هاديًا برشف فنجانًا من الشاى . . وكاد و تختخ و ينسى ما جاه من أجله لولا أن دقت ساعة المحطة الواحدة وأعلن مكبر الصوت . . عن وصول قطار الإسكندرية . وقف و تختخ و لكنه فجأة ، لم ير الرجل الأجتبى . . و م يكد يخطو لحطوة واحدة ، حتى جاءه الجرسون يقدم له مطروقا . ولما سأله عن صاحبه . . أشار الجرسون إلى الرجل الأجنبى ، اللهي الله عن صاحبه . . أشار الجرسون إلى الرجل الأجنبي ، اللهي كان يعادر المحطة في تلث اللحظة ، قال المختخ ، قال المختخ ، قال المختخ ، قال المحتاة ، قال المختخ ، قال المختف ، قال المختخ ، قال المختخب ، قال المختخ ، قال المختخب ، قال المختخب ، قال المختخ ، قال المختخب ، قال المختخ ، قال المختخب ، قال المختخب ، قال المختخب ، قال المختب ، قال المختخب ، قال

العرسون : لعم يا أستاذ أشار عليك وطلب منى توصيل المطروف .

تختخ : هل أن متأكد أنه كان يعنيني أنا بالذات ؟ . الجرسون : نعم . . لقد أشار إليك بضع مرات . . بياً كنت تقوم من كرسيك وقال لى أعطه له .

اشتدت دهشة «تختخ» فهو لا يعرف هذا الرجل. ، لكنه ابتدم وهو يفكر . . ربحا ظن الرجل ألني أجنبي مثله . . وقد خدعة التتكر _

دس و تختخ و الحطاب في جيبه ١ . وأسرع إلى الباب الحديدي . . كان ركاب قطار الإسكندرية قد بدءوا يتواقلون . . ظل يرقبهم واحداً ، واحداً ، لعله يجد بينهم صديقه . . ا مصطفى ١ . . لكن ا مصطفى ١ لم يظهر . . ظل « تختخ ، واقفاً . . بجوار باب الخروج الحديدي ، لكن ا مصطفى الم يظهر ولم يكن أمامه إلا أن ينصرف . . ثُلُّ كُو المَظْرُوفُ اللَّذِي في جِيبِهِ . . فابتعد عن البواية وأخرجه . .. كان الخطاب ثقيلا . . فتحه بحذر ، وكانت المفاجأة . . كان المظروف يحتوي على باسبور . . و بطاقة لاستلام حقيبة من أمانات السكة الحديد . . ياسم * هانز يوسن * . . فتح ه الباسبور ، وقوأ اسم صاحبه . كان ، هانز يوسن ، أيضاً . . نظر ا تختخ ا حوله . . قريما كان هناك من يرقبه . .

لم يكن أحد ينظر إليه . . لم يكن هناك سيى زحام المسافرين . . . بين حاضرين ومستقبلين ، ومسافرين ، وصوت ميكريفون المحطة وهو يقطع صوت حركة الناس ، ليعن عن موعد قيام قطار أو موعد وصول قطار آخر _ أخذ ، تختخ ، يحر بعينيه على اللافتات المعلقة . . حتى قرأ ﴿ أَمَانَاتُ ﴿ . . خطا خطوة في اتجاه مكتب الأمانات . _ لكنه تردد . . توقف وظل يفكر : هل يذهب لاستلام الحقيبة ؟ وما هي هذه الحقيبة ؟ وماذا فيها ؟ وهل يسلمها له موظف ، الأمانات ، ؟ ! . . أُسئلة كثيرة ظل يفكر فيها . وأخيراً . . اتجه إلى باب المحطة . للخروج فقد استقر رأيه على أن يجتمع بالأصدقاء أولاً . وعندما وقف عند الباب المخارجي . . كان ميدان ، ومسيس ه المتسم ، يعج بحركة المشاة والسيارات . وكان تمثال ، رمسيس ، الثانى ، يحتل الثلث الأخير من الميدان ينافورته التي كان يتناثر رذاذ ماثها على وجوه الأطفال الذين كانوا يلعبون حولها _ أسرع يستقل الأتوبيس إلى محطة المترو . ثم من محطة المترو إلى و المعادى وعندما أصبح هناك فكر أن يدهب إلى بيته أولاً حتى يتخلص من الماكياج . الذي أصبح

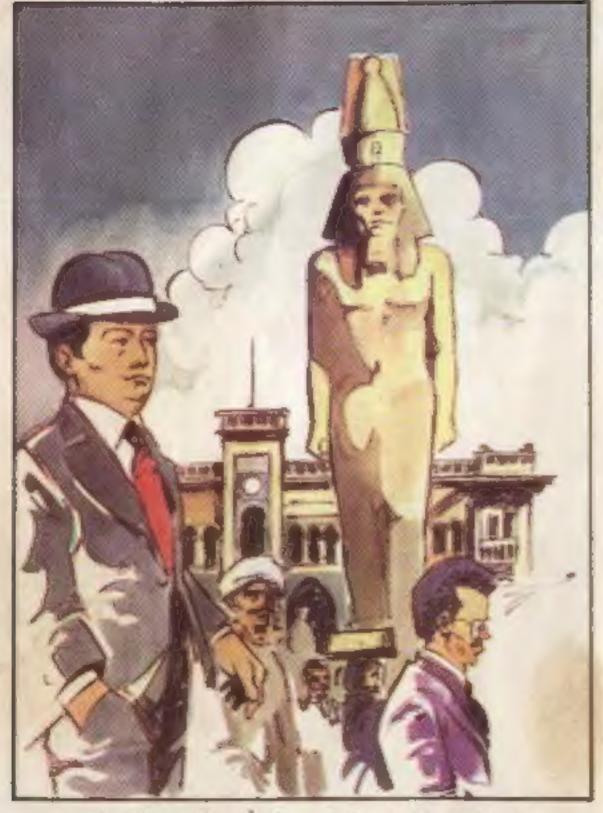
فى البيت عرف أن صديقه المصطفى الله الفاهرة لعدة واعتذر ، لأنه قد اضطر إلى تأجيل سفره إلى القاهرة لعدة أيام ، وأله سوف يتصل به مرة أخرى . .

التي ه تحتخ من إزالة الماكياج ، وغير ملابسه ، ثم صحب ه زنجر ، الذي استقبله بمرح ، وأخذ طريقه إلى الأصدقاء في فيلا ، عاطف . . .

محب : خصوصاً وأن « تختخ ، قد أبدل ملابسه . . وأزال الماكباج .

ظل الأصدقاء برقبون و تختخ ، وهو يقترب منهم بدراجته حتى وصل إليهم . ولم يستطع ، محب ، أن ينتظر ، فصاح : لماذا ألت وحدك ؟ أين ، مصطفى ، . . ؟

لا داعي له ـ ـ



ووصل ، تختخ ، إلى باب الحديد . وقد تغير شكله من الولد السمين إلى الخواجة الأنيق

ضحك ه عاطف » وقال : أرجو ألا تكون هناك خدعة جديدة !!

كان يبدو على « تختخ » التفكير ، فلما حلس بينهم قال : إننا أمام لغز جديد .

نظر الأصدقاء له بتساؤل وقد لمعت عيونهم بعد سماع كلمة و اللغز و . . . وفي هدوه أخرج و تختخ و الباسبور و ثم ألقاه على المنضدة الصغيرة التي أمامهم . . . نظر الأصدقاء إلى و الباسبور و ثم نظر وا إليه . . وقالت و توسة و : ماذا يعلى هذا الإ

أخرج و تختخ و يطاقة الأمانات . ثم وضعها أمامهم . لظر إليها الأصدقاء في دهشة . وقال و عاطف و : ما هذا ؟ وبدأ و تختخ و يحكي لهم ما حدث .

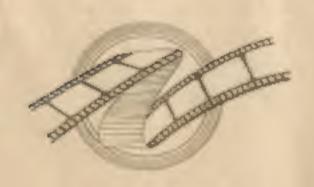
کانت وجوه الأصدقاء تنابع الحدیث بدهشة . . بینا کان ه زنجر ه بغط فی نوم عمیق . وعندما انتهی ه تحت ه من کلامه . قالت ه نوسة ه : آفترح آن نتصلی بالمنش ه سامی ه فورا .

عاطف : بحب أن نفكر قليلاً ! !

لوزة : ولاذا التفكير يبدو أننا أمام عصاية !

محب ؛ ولهذا يجب أن تفكر ! ! أخيراً قال ا تختخ ! : إننى مع ا نوسة ا يجب أن نتصل بالمفتش ا سامى ا فوراً .

أسرع « عاطف » إلى التليفون . . وانصل بالمفتش « سامي » فعرف أنه في مهمة سرية خارج القاهرة . . وعندما أخبر الأصدقاء . . قالت « توسة » : بنبغي ألا نضيع وقتاً . . يجب أن نتسلم الحقية فوراً ! !



ماذا في الحقيبة ؟

صمت الأصدقء ما اقتراح ۽ بيسة ۽ کانوا بنکرون في التصرف الصحيح مرت لحصات . لم يكن يقطعها أي صوت وفع و زنجر و راسه - يتطلع إليهم وكان صمتهم ايقطه . عطر إليه ۾ تحتج ۽ واپنسم قائلا -إلى الزنجر الايستطيع النوم إلا على أصواتنا سم احد وره سرورت درويه والمنهم عدد دو



أحرى . حتى قطعه ۽ محب ، قائلا ؛ من لممكن ۔ سم

حصة ، ثم سلمها للشرطة إن هذا ليس ضد ٠٠٠٠

على اقتراحه . أحيراً قال حمح لي عم و د

ه محب ه و ه نوسه ه یجب أن نتسلم الحقیمة وبری ما فیها

نظر إله الأصدقاء دون أن تتحدث أحدهم ، أو به من

منعه مساح وقال حبح وها لله باب بحديثة موعا با حدي في بدوسه اللم حراح وقد على داخيه ، و على ومعه حال من سب وق على ساعه عاد كي سخصنهٔ رحل آخیل ثم عنس محدد رن محصه بد و و حد پنظر خو به ، حوق من با یکون جد سعه وعنی عصه کال سے فیم اوران نے مدعد مصوب ساہ الم یکی قد حان . إلا أن ، تحتخ ، شعر أن المترو قد تأخر كثراً لصاحباً بدامل ما فللس على محصة في المصا الما ، كان كل واحد مشعولا بنفسه . . غير أنه في طرف الرصيف كان يمس ندن ينصعان إلمه داهيم ويتحدثان . . كان پندو امهم شخارته علم الحاول في شعل علمه بأي شيء حنى لا سكر قايد العد كان محص الا له م يستصع كال المصر حاهيد في حدر الحتى لا سعر الله يو قايما

ف یکون شیق سا دن قسة اوی جمع لأجوان سسع

وفق لاصاف بالعد مدقشات صويلة استأدق

خمج بالصرف . حل بسطم با سک مل حديد .

ه بدهب و تنبير الحسب على بدار حد الله ألم الله الله

ارجول اربد ال اصل إلى محطة بات المحديد . . لألحق بالقط، ١١

ا ا د ا سالة . . كات ، ١٠٠٠ - . ان بتحرك سطه . . لكمه في المهاية وصار ر ب د رل سرعة م شكيني والحه من من مكتب والأمان وكت المطة م من جو حتى أنه كان يمر بصعوبة أ في - - وصل إلى المكتب . كان المكتب مردحماً بالماس و وقف في الصف لذي كان يتحرك بطاء وعندما وصل إلى لموطف أبرز والدسورة وتعذقة استلام الحقيمة --- -- -- --- --- ----- وم سادر و حل في د حسن لا بدوي و

تنتهى فى قسم الشرطة . لكى الموطف أحد المطاقة ونطر اليها . . ثم المحتفى قبيلاً بن أكوام من المحقائب . . وعاد وهو يسم قده المحقمة إلى « تحتج ، الدى تسميه بسرعة . . والصرف . . وعندما خرج من باب مكتب الأمانات ، رأى الائتن اللذين كانا يتعامه فى المترو . .

فعمت فيت في م في المتح and where we have the same of the same منه . . على يرقبهما بحذر كانت عيونهما لا تعبت عنه en and and and and the حدد - ما حتى يحدد موقعه . . وموقعهما . ، اقترب

حرج إلى الشارع حتى وحد - تحسر حد من الشار إليه بسرعة فوقف من من من من من

له يكونا ينظران تجاهه وأسرع بالخروج تحاوز باب المحطة . فاستقل تاكس وعندها ألتي بنفسه في الناكسي قال للسائل : المعادي من فصلك ! !

عر ه حمح ، إلى الحقيبة التي معه . . كانت حقيبة صعبة من نوع ه السامسونايت ، وكانت من دلث الوع الذي لا يفتح إلا بالأرقام. لم يشعل اله سهذه المسألة . . كان التاكسي غطه عدال سامه الله حمله بدائل الله علاق تذكر الرحلين اللذ علما يتعاله . . وأدرك أن لمحقية أهمية كبرة . وعندما توف التاكسي أمام بيته السرح بالمحروج . وهو يقدم للسائق النقود . . ثم دحل السبت م كر حساعه و یا کا کیا ہے وجایہ ما اسی سکر کے سبقی علی سراءہ ه كل عكر في الحقيلة . وه بكن يمك في مرحل أحسى الدي و ي عب و عطة كال لا يرا مكر ي لائي المدال المعاد من محصة معادي ، فكر الخلج كسب سفاعا أن يتمعاه إلى محطة السكة الحديد . وبرغم أنه فكر في هذه سانة كتر . ﴿ مَا لَنْهَايَةً لَمْ يَتُوصِلُ إِلَّا لَاحْتَالُ وَاحْدُ . أن يكور فد العام وسط رحم محقم الله اللوق الله المثلا

الكُنيَّ حمله فلحقًا له عد عطة كل رحاء مخطة أخفاه عنهما . . ! !

طل و تختخ و في سريوه ، حتى سمع صوت الأصدقاء يسقه صوت و زنجر و الذي كان يرحب بهم ، . أسرع إليهم في حديثة وهو يحس حديثة سمد ، عديدة وهو الحس حديثة وهو اللعز لاصدقه حتى صاحت و نوسة ، : واتع ! ! هذا هو اللعز في يدك ! !

سد لأصدق، حبر أخرج الدي كال إلى ينكر عظر إسهم ثم قال السعى أن أحكى بكم ما حدث لى فيل أن ببدأ في فتح الحقية . . أو التفكير فيها .

الورة العن حدث ش. ١

تحنح مسألة غرية حدثت لى فى محطة و المعادى و!! حد حيخ و يقص للأصدقاء ما حدث له . . من هدى لانس سدر صلا سعاء . وعدد مى مى حكارد. سأل و عاطف و : هل هما مصريان ؟

بحبح عبانا

عاطف : دعنا منهما الآن . . وهيا بنا نهحث في حل لهذه الحقية . . فهي تبدو ممثلثة بالأسرار

ضحف الأصدقاء . . ثم مدأوا يتأملون الحقية . ويقلبون فيها . . وتوقفوا حميعاً عد لعز الأرقاء وكبد بمكل فتحها . دون أن بعرف أحدهم الرقم الذي تعتج به . قالت ، بوزة ، ؛ دعوه مفترج بعص الأرقام . . ثم تعوم تمديها ال

، محب ، رقماً . . وقام بتجميعه . . فلم تعتج لحقسة

صبحك الأصدقاء . . ثب قام ، عاطف ، ينفس المحاولة . . ولكن الحقيبة ايضا لم تعتج . قالت د موسة الحريد و د ١ ، الى اليسار . . ثب بقية الأرقام بعده . . وإذا فشيئا حريد و د ١ ، وهكاد . . وهي الطريقة الموحيدة التي ستؤدي إلى الحد

ومد المحمدة من ومدا كل مهم يمكر في طريقة . في بغير منها الصعمة . في بغير بنا الصعمة . الأصدقاء صوت سيارة المجدة من من تتوقف غير بعيدة منه قال و تعفيخ و الهمل يذهب أحديا لمعرفة الأحيار .

تحوك وعاطف و بسرعة في اتحاه السيارة . . كات تقف أماه فيلا صديقهم و مجدى و فأسرع إليه وسأله عن لحكاية . . فاخره و مجدى و ان سرقة صحمة قد حدثت عندهم . . نظر إليه بدهشة . ثم سأله : أى نوع من السرقة ؟ !

> محدى: محموعة بادرة من المحوهرات!! عاطف: هل عرفتم السارق؟. محدى: أبدأ!

الطنق وعاطف و مسرعاً إلى الأصدقاء . . وعدما اقترب

. فن وعاطف و بحدق فى محتويات الحقيبة الم سأل : من الذي فنح الحقيبة ؟ !

تحتج: وما العمل الأن . ؟ بوسه سبح العمة التي وحدماها في الحقيبة حمت داخل الحقية علمة بيضه، متوسطة . ولم يكن

معها شیء حر المست حبح باعده به هره آداب تقدید بود قال کسی ایا عدید من بوج بدی بسیمده فی حفظ الاساطة بستانیه

فح تحمح لعمة وملات مدهمة وحده لأصدق، عد كان في لعمة فيم مسيان في تحمح سيم وجرسه أمام عسوم وأي صم به مجموعة من لاستحاص م يسمهم حمد عمر بن لأصدق، وقال حما با مسل

تحرث باصدوء عبراً محب اسال عاصف م على لا ماد رأيت في لحارج ال

عاطف به عدد معنی بحقه هما سرقه میحدی توقف آخیج ا منحمه حدثت فی قبلا میدغد اسمحدی توقف آخیج ا بدی کاب مستهم فاقدت مه عاصد وهو مهر رأسه بسیم آخیج فاته معامرتان فی نوم وحد ال هذه کتار ال

صحکت برد وهی شان بعال شیخ فاعا بایدا سعاد بن تحسیه ۱

بدر کار حج فد حمل (حصد که سیم می قصده در کار حج فد حمل (حصد که سیم می هده در مصل حصات حق کار شد هداده و وضعفت رژی

حتى تبدو صحمة جداً ثم تنوقت قبلاً .. وتعدد إلى استعراض الطريق . . ثم فحاً في أصبح الشريط أبيض . . أوقف الأحدقاء القريق الله العرض الماصه النور المعق الأصدقاء أعينهم . حتى لا تناثر الصوء وشيئا فشيد الدءو بصحول

مشاهدته مرة أحرى قدم وعاد لفيلم ، ثم أطعاً البور وبدأ عرص العبلم مرة أحرى ، ، بدات الصور تتابع عدة صاح وعاطف و : أوقف ، ، ا

سرع و تختخ و وأوقت العيلم عبد لقطة معية كانت صورة لأحد و الكباش و وقد وسم عبيه فرع نبات . . طنت الشطة ثابتة أمامهم وقال و عاطف و : ألا يعنى هدا شيئاً ؟

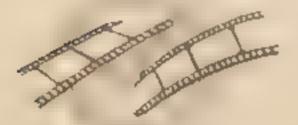
طل الأصدقاء يتأملون فرع البات ، دون ان ينطق أحدهم بحوف قال وعاطف و : فسكمل التبلم لكن بخب أن متذكر عرع البات فقد ركز المصور عيه ا

أدار والخلية والصلي فيدأت الصور تتحرك وصدد ،

صيح حج : إنه هو 1 !

بحث التي ا

تختخ: الرحل الأجنبي الذي قابلي في المحطة أعاد ، تختخ ، الشريط بسرعة ، . ثم أداره . . وعدما حاءت اللقطة التي فالم الرحل ، أوقف ، تختج ، القبلم وهو يصبح : انظروا حيداً ! !



فجأة . . اختفى الأثر

توقفت صورة الرحل على الشاشة ، وطل الأصدقاء ينظرون إليها ، كان الرجل طويلاً حتى كان يبدو أطول من الموحودين كلهم . . تبدو سي وجهه ـــــــمه و نمه عناه يظهر فيهما الذكاء الدامع .

الواصح . قال المتحتج المتحدد المامح حيد المتحدد المامح حيد المتحدد المامح حيد المتحدد المامح حيد المتحدد المامح المتحدد المتحد

أدار و تحميع ماكية لعرص فندأت الصور في تدبعها . حتى جاءت اللقطة التي يظهر فيها فرع النبات أسرح و تحميع و يوقف آنة عرص و ونست معطة ، ثه قام من مكانه و قدرت من معطة ثه وضع إصبعه على فرح نسات وقال : هل تقصد هذا ؟ .

قال و عاطف و : نعم إنه مرسوم باليد . - كأنه إشاره

إلى شيء ما . . أو طريق ما إ

عاد ه تنختخ ه إلى مكانه . . ثم أدار ماكينة العرض . . وسبعت بصور من حديد حتى نهى اعبيم أصاء البور فعرقت الغرفة في الصوء و م بعتج الأصدقاء أعبهم مماشرة كان لابد أن بنتجو عنوجهم ببطء حتى تتعود على لصوء صو صدير صدير كان كل منهم يفكر في العيلم أحراً وست بوسة ! هيا نتقل إلى الحديقة ! !

خرج الأصدقاء الواحد بعد الآخر . . حتى استقروا ق لحديفة وقال «عاصب هن سبنم حراته السرفة لتى حدثت في قبلا صديقيا «عدى» أطى أبه يجب أن ذهب إلى هناك ! !

وقف الخنخ ا . . فنبح ا زنجر ا الذي كان ينام عند دميه ثم وقف لقية الأصدقاء وأحدوا طريقهم إلى قيلا صديقهم ا مجدى ا

ما إن وصلوا إلى هناك . . حتى كان ؛ مجدى ؛ يأحذهم لل حجورة الصابول حبث عربو أن رحال الشرحة قد الصرفوا منذ قليل . . وفي الصالون . . جلسوا مع الأستاذ ؛ سامع ؛ والد ، مجدى ، الذي حكى لم الحكاية لقد خرجت أسرة



الباقف القلم عبد احد لكباش ال وكان مرسوماً عبد قراع سنجوه

الأستاذ اسامع اليوم المخميس آخر النهار . . لشاول العشاء عند حدة المحدى الله وعندما عادوا بعد السهرة . . وحد الله المعاملات المحوهرات . . سأل المختفع الله يكي أحد في القبلا ؟

11 Y: make

نختخ : والشعالين ؟

سامع و عدم في أمده و من أسوح و عدم و المدن المدن المدن و المد

وحدت و مده محد و حدد الأصدود مدد مدد و حدد الأستاذ و سامع و د بالتأكيد ! !

نوسة : على في مجموعة المحوهرات شيء ذو أهمية حاصة ؟

فكر الأستاد سامح قبلا ثه ف فعلا ها



تحمة أثريه له الله أسائد من فالما رمي المارات المارات المارات المارات الله الله المردة الله المردة الله الله المردة المردة الله المردة الله المردة الله المردة الله المردة المردة الله المردة المرد

تحتح هن هي نحبه مسيد ـ د.. ، لاساد سامح ن حده، فيده عص حد لأحالب يحتدرون للدح عي للحسولة ولددد ما با با إعجابهم يزمودة و الكيش و

وتشعب الحديث حول الآثار وسحرها ت المسروقة وهال المخلج السوء الحصال المفتش والسامي وهو من كداً

بحال شخب خباق بنش ماجود او ۱۰ ما عن مصوص بسرعة

الاستاذ و ساهج و ترعى كان حال بدره حار شرف بدر محمد عدر دور فام ساه ش حال باستداده كل حاراء مقاومة هذا النوع من الدات

ظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض ، والسمت و لوزة ا

رد الأستاد ه سامح ، به سدو مشالا ا

كادت المقاملة ان تشى عدما قامت و نوسة و وهمست في أذن و تختيج و بعضع كلمات ثم عادت إلى مكانها وبدت علامات التفكير على وجه و تحتيج و مما استرعى الشاه لأصدقاء . . واستأدن الأستاد و سامح و ودخل غرفة مكت وقالت و لوزة و متسائلة : مادا قالت لك و نوسة و يا و تختيج وسعال على الم

نحتج دسه م کے حسال مکر فله حسم عدال سمعه مدال سمعه مدالت مدالت مدالت علاقة بين اللكش الله الله وطريق الكاش الذي ظهر في الميلم ! ا

عاطف : معها حق ایه فکرة . . و تنطح و أی س ۱ ا

محب: دعث من الحرار الآن . . لقد خطر لى أيضاً أن حماعة الأحاس لمدن رأيناهم في عبيم إنما كان حدهم عمن شاهد محموعة المحوهرات!!

تحقح کے شرون ن یہ تع بندید ان بنسخی یا تحدث میں هدد مصارفہ ا

نوسة : ليس في الدب مسجين ١ ١

قال ، تختخ ، موجهاً حديثه إلى ، مجدى ، : هل بمكن أن يأتى والدك معنا لمشاهدة قبيم ؟

محدى: أعتقد أنه سبوافق

أسرع ه مجدى ه حارحا . . و معد لحطات عاد ومعه والده . . والتقلوا جميعاً إلى قيلا ه عاطف ه حيث أدار

ابتسم الاستاد وسامح وفي الطلام وهو يقول : عدد كنت مع هذا الوقد السياحي في الأقصر . . وقد صورتا هد عنيم فعالم كن بدو أن بعض أحراد عبر ميحاد ا العضم تعفيخ : وهل تعرف هؤلاء الأجاب ؟

الأستاذ ٥ سامع ة : أعرف بعضهم . .

لوزة : لكن حضرتك لم تطهر في القبلم ! !

الأستاذ ٥ سامع ٥ : إن القيلم غبر مكتمل . . لكن
أين عثرتم عليه ؟ !

بتسم و تعنت و وقال و بينا الأصدقاء ينظرون إليه و
وهيد هذا بداف حالات بساها في عددا
هيد هذا بداف الوال المرف أحيد عددا .

الله المراقب المراقب

الأستاذ السمع الدال كراما والما

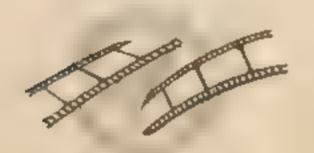
ابتسم و تختخ و وقال : هذا أيضاً يتعنق بتلك القصة عى سوف أحكم سبادنك عدد تدى كن لأبحاث نتى بقوم مها !

استأذن الأستاذ وسامح و ثم انصرف يصحه و محدى و وعندما أصبح الأصدق، وحدهم . كان يبدو أنهم قد بدأوا يكوم فك د على حك . ومن ساقة مردة والكش و ! !

إلى حجرتهما . . وصعد المعالف ، و الوزة الله حجرتهما . . وعدما استعدا للنوه . كانت الحقيمة السود ، محوار سرير العاطف ، . .

كانت اصوات السيارات تصلى إلى العاطف الذى استعرق في السكر . ومن بعيد سمع صوت دقات الساعة . . فعرف من خلال الراديو . . كانت تعن الحادية عشرة . . فعرف

كان بصوا يعمر مكان وأشعة بشمس تدخل في هدوا من لدقدة المعتوجة م ينجرك وعصف و من ورشه ص ود لا حدث بوره بحثية المناود كان يتكر بدد أحدث بوره بحثية اللهاعة تأثيه على وعاطف و يفكر و يبنا كانت دقات الساعة تأثيه من الحارج هادئة بطبئة . . كانت الساعة الثامنة . . وعندها بدأ ينجيك من ورسه كانت أدب أبلاد قد بدات تعرو أسه





أمه قصبی وف صوبالا فی المنتكم وعدم عمر فی خاه الورد رآها مسعرفة تماما فی لموه عدد عدد ومدیده ومدیده بسخت عی بحقید كانت موجودة فی مكام اس عسه و ما تعدی فی الوه

عندما استيقط وعاطف و من نومه حيث عيده إلى الحقيبة . . لكنه لم بجده وسدم صر ف حده والوزة و لم بحدها . . ووحد النافذة التي بجوارها مفتوحة

السفر إلى هناك

الم يكده عاطف و يصل لى الباب . . حتى كانت المرة بدي عصده وا t such

2 2 4 4 444 دهشة فاست ساها س بحسه باست حور سريره ، ودلك تصرت

له قائلة : صباح الحبر الحقيمة كانت بحوار سريرك . هي حست ۱۰۰ س

عمر إليها ؛ عاطف ؛ وهو يقول : لا داعي للهرار أين الحقية ؟ هزت ۽ لوزة ۽ رأسها في دهشة ; لم أرها . اليس في هذا أي هرار ! !

لم يرد وعاطف و . . كان موعد الأصدق و اقترب . فترلا إلى الحديقة ولم تمض دفائق حتى وصل ومحب ه

و ۱ نوسة ۱ ثم وصل ۱ تختخ ۱ و ۱ زنجر ۱ کان ببدر علی الأصدقاء الحماس للعمل . . إلا أن : عاطف ، ، نوره كانا في حالة صمت شــديد. ورعا خيحل أيضاً في و تختخ و : والآن أبها الأصدقاء ، هل توصل حدكم و

تحرك « عاطف » في كرسيه ، ثم قال ؛ عكرة وحدة التي خطرت لي هي . . . أبن ذهبت الحقبية ؟

نظر الأصدقاء إلى وعاطف وعير مصدقين . . حتى أن رحم ه نمح نباحاً قصيراً ، ثم رفع رأسه في اتحاه ، تختخ ٥ الذي مد يده يداعبه . سألت ، نوسة ، : هل اختفت الحمية أم هو مقلب من مقالبك الظريفة ؟

أخذ ٥ عاطف ٥ يحكي لحم بالضبط ما حدث . منذ دحل عدوة ، حل حل مرم وأنهى حديثه بقوله : الدى د كاد حدد با أن باقده كالت معينة الفيس مي عدي ولا من عدد عرف أنا به كها مساحة ١١

حر عصب م مورد التي هزت رأسها تؤكد كلاه عاصب ، الصب لأصدقه لا يدرون ، ماد

2 5

أحر وصع الاختم صميم فالله إلى عجيبه أيس ب سوی عدر و سامند و بحل قد أرد عبر و طل لل ما كا الماضية حيد الما في مناهداه مراب عادمة عسان عک حد به ک ، حصوص و ا عصب ه أنت أمس إن فرح بات مرسه عن أحد أسدائيل في طري الراسي و أنه في الحيياء المجاهرات من في ا صديقنا ١ عدى ١ وحصوصاً زمردة الكبش !

قالت و نوسة و : أهم ما يجب أن نفعه هو أن نتحرك andre with a reason or a court or with

محب المراد المترداد المحتبة دول معوية شدعه وكيب سه مي فقد الحقية هون أن تذكر بحسه إنا بتحيط

تحتخ : نعم . , لقد كال در حداء بحديث حل حال شده و معن ويما ويد علمه و مع في من ويد الخطأ في المستقبل .

عاصف مرياني يرساف إن لأقصر ومود عنشل صریق کدش هد حاصه مکان منان علیه فرح سات

تختخ: بالمناسبة . . أي نبات كان ؟

سكت الأصدقاء جميعاً ثم ردت ونوسة : المحققه أنه نبات غير مصرى . . فقد فكرت فيه طويلاً ولم أحد أله ينتسب إلى أي نوع من النياتات التي تزرع في مصر محب ما أيكم أن سأن الأسدد سامح إله أسدد ى النبات . . وربما يكون قد شاهد الفرع !

أسرع وحتج إي سماعة التبيتين ونصال بالأسدد سامح بدی فال عم الدکر هد اغراج به فعلا المال من المديات المفدية الراوكية بيحادث إلى المفد وهماك تجارب تحرى عنيه في جزيرة النباتات في أسوان

وسكت الأستاذ ، سامح ، لحظات ثم قال : باندسة ورد محموعه سوح سرد رئيه في سام کان في سنهم زيارة أسوان بعد الاقصر .

تحتخ: شكراً يا سيدى ! !

وصبع أحبح اسماعة بسعوبا وقاب للأصبارقاء أماميا رحية إلى اسوان محب أسوان . . لماذا ؟

تجتح : رسى أتصور أن محموعة الأجانب الذبي كانوا

دارت مداقشة مربعة . وسرعان ما استقر راى المعامريل الله مربع أل عدم عاطف الالاتصال تبحطة السكة الحديد . السأل من ما فدر ل سوان . . و بسرعة تحرك العاطف المعدد وعصل المعدد فدف لله ما فد لله ما مول شخرة في الرابعة عصراً . ويصل إلى أسوان في الساهمة مساء العد ولى الأماكل موحدد فسم لكره ما دا ساح فال أحيح ملكم ألف المعدد في المعدد

عدد كان حبح سد ما سائد كان في عفه ا كان عبده تفحصان كان ساخ الوجودان كان يلحث بيها عن ديث برجل لاجنى لدى شاهده أمس و باى أسل به مقدوف وكان بحول أن يسلم أن أجاديثه ا لعله ينشط الله الهائر لوسى الصاحب الاحور السفر الكان المصف طويلا أمام شدك التذاكر ، . فص حنح

يرقب صالة المحطة الواسعة بكل حركتها التي لا تتوقف وعدم صبح أمره خدام در موسد التذاكر ، ثم سأله : هل أستطيع مصاحة كلب معى ؟ طر له الموظف قدالاً ثم قال به هذا مموع ، وهاك عودات لنقل الحيوانات إن كت تريد

فكر « تختخ » قليلاً ، وتذكر » زنحر » وكيف بمكن ن يفارقه . . في تلك المعامرة المحديدة . ثه في النهاية قال : لا بأس يمكن أن يركب عربة المحبوات ! !

فی البیت ، أخبر والده ووالدته برحیله إلی أسوان مع المعامرین ، ، فقال الوالد ; هاك فی فندق ه كتراكت ه صدیق قدیق مدید می مسعود سد ، ح ، حب مرسوس به وسوف یعاویكم كثیراً ! !

قام والد ، تختخ ، وكتب خطاباً لصديقه القديم ، مسعود عبد الرحيم ، قدمه ، لتحتخ ، اللتى حيا والديه ، وصحب ، وتحر ، بعد أن أحذ كل ما يحتاج إليه والصرف

في فيلا وعاطف و كان بقية الأصدق في النظار

تديع المناصر من الدهدة كان الأصدق، يقعين على رصيف محصة السكة الدهدان النظار القطار المتحه إلى اسوان لم تمض لحطات ، حتى جمعوا ميكر بعين المحطة يعس وصول لقطار استعدوا جميعا . حتى إد وقف القطار . . عند الرصيف الطقوا يتحثون عى أماكنهم . يه كان ه محتج المحاصحت و زحر ، إلى عولة الحيونات وله الطمال عليه

نطلق المترو . وحلس الأصدقاء - ومعهم ، زخر ، يلاحصت

عاد بسرعة إلى حيث كان الأصدقاء . . كانت حركة المحطة ما تؤال نشطة . المسافرون ولمودعون . والماعة مصت فا دانم دو حرس محطة معناً قيام القطاء

عد حج حج مه كان السواح بملأون القطار على الأصدق، ثم هز رأسه عمهموا أنه يقصد معي محد إل هذه فرصنا . . فقد ثبيد بينهم من يصمح ليكون محد

تتابعت المحطات . حتى خرحوا من بنى سويف . وبدأ بعروب يبشر ألوانه فاقي الأشياء

عجلات القطار في دورانها . تعمل المطركبه وكاله فيه سيهاى إلى عالم مجهال

قال و محمد و : القد بدأت أشعر بالحوع ! ! انتسمت و بوسة و وهي تعنج حفيلتها . . ثد تقدم له عصر الله و المحمد وكذلك بقية الأصدق:

وه حدح مدد بده مسحداً الوحوة ، لكن شيئ الأصدق، قد التهوا مرسد عدد كن الأصدق، قد التهوا من صدمهم على ما عدد عدد كن الأصدق، قد التهوا من صدمهم كال عدد عدد عدد خصوصاً وأن

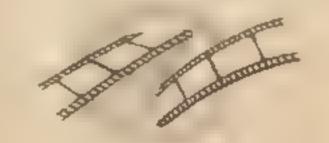
رميله ، بسبب إرتفاع صوت العجلات إلا أن ، تحتج ، لم يكن يستمم إلا إلى كلمات متناثرة . . أنصت أكثر ، ثم ملأت الدهشة وحهم . نقد سمع إسم « يوسن » تصور للحظة أنه يحلم لكنه ظل منصتاً ردد بينه وبين نفسه ا هامز يوسن ا قام من مكامه بهدوء . . وكأنه في طريقه إلى دورة المياه في القطار كان عشى الاصوت . ولحسن المحظ َ مَنْ ظَهُرُ الْمُتَحَدَّثِينَ فِي اتْجَاهِهِ فَلْمِ يَرِهُ أَحَدَّهُمَا ﴿ تُمَهَلَ قَلْبِلا ۗ و د به بسمه ساد حرى ا صاديقها بوسل ا حدد مكان المتحدث سمعه ، ثب منسر في صالم الله دورة المياه توقف بداخلها قليلاً . ثم عاد كان الضلام يعطى العربه حي ما لم يستطع أن يري إلا شبحي الرحس وقد لاذا بالصمت ، المصاهر العدم الأهراء الما الحري الحسن المواقع مسمت . . نظر في ساعته . لقد انقضت أربع ساعات هل يوقط وعطف و ؟ إنه لم يكن يشعر بالرغبة في النوم. مدت ص مستقع يترقب أن يستمع مرة أخرى لهلين لسلحن . لكنهما لم يتحدثا بعدهما وعرف أنهما باما ر ت سعة عمر شسل إن بحود ، فتح و عاطف ه سسه ، ثبه عد ل أحتج كالمأ ، ابتسم ،

بعد منتصف العربة بعدة مقاعد على أن المتحدث كال يرفع صوته ، حتى يسمعه

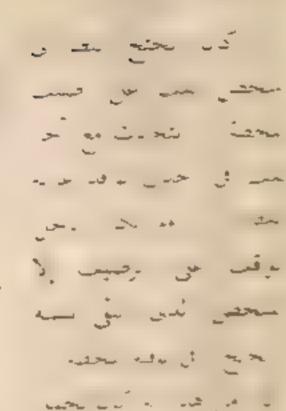
لم هرد رفيل فتح د حلح عليه للدعة والداء العب عبناه على ه عاطف و ابتسم فيه و ما محسل مكال ہ تحتیج ، الذی أحد مكان ، عاطف کے سعال ال

الما يا يادا الله الما الماستين المنافعة ما ما it is about the angle of it was الأسوا الأربي يربع فالمراب المراجع بالمراب المرابة شده هم آخف مده سه ۱۹۰۰ مافسه صاد د حی رہ بیارہ فع کے فراقی کے جیاج ان ان And the second of the second o

الميداد يافد المعد المعد الأنا الالحاج كال حيم معد مر دفيه وفيده في ما



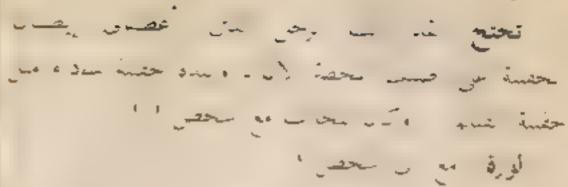
ذواللحية الحمراء





سين مندد ، من يحمل أي ساده يحيح من لأما ب ه کال ما نسبت العصب آل سافت من فرقاه الدفت ما بالمالية أثبين أ ال

سر باصدف حیل بحث بدر جری حرب مید من سف ایکی بوت کا قد قا در د we are a man of the same of the فالما و المراد الحديث الما المحتوان الما المادية



تحمیح کال پیجال مع سخص فی هدد عربه فی مهال علیه خدر دخان بلدن شعبها مش تحادثان عن عالی عالی داخی د در داهمچها خید فد کال صورد بلغا مصاد

عاطف : هل في إمكانك ال تتعرف عسهما ؟ تحمح المحاول ال

وتصاهر تحمح و عدد في تم عربه عمر هد مهدد في مريد عدد مهدد في مريد على مريد على مريد في قدم مديد في عدد ما مديد في وقيد حدد حريده ميد في وقيد من عافده في د ميه عجديث في وتصاهر تحمح با سيد وقي مده و يحمي على لاص يبحث مده و يحمي على لاص يبحث مده و يحمي على لاص يبحث مده و يحمي على الاص



کس فد عه ای به مد به حدد بیخسی در لاف و م . منح هم ، حالت مس

عبه بحد من وجود لاصدق، وديت بوره و كالم معد راحا لأن مكد قد حفظت بشيء بوسة ماد بحدال لوره كال سيحسط ، نحة برحل بساء بحدج وقال بد منوف بحفظ بارجل عسه

ستنزم عرفيته حتى البداليا

صمت الأصدقاء . وبدأت صور الجال . والحقول . ثأحد بندهه كال حدال مربعه وقد شقها طرام لقصر . أحمل داخل عدال منسا قدلا ته تعود عراب إلى الصوء عندما يشي احد الجال

بطر ه محب » فی ساعة بده وقال : إن عة ب من الموان » فيت ثلاث ساعات ! !

حلس الأصدق، يرسمون خطة التحوك داحل أسوان قال و تحتخ و : إن اهم شيء أن يطل الرحل تحت اعيننا . وعندما بتأكد من المكان الدي سوف ينول فيه علم باب و من محرح منعود بدر وحم حد بن و باب ي فسوف يعيدنا كثيراً وحثى بطوش على مكان

بدأت آثار أسوان في الطهور مع بد العروب الذي كان يجعل للأشباء معنى مختلعاً وعلدما توقف القطار في محطة أسان كان الدارب ما الاساد

طل و تحت و يرقب الرجل ذا المحية الحمراء . لكن فحدة الحتنى في الزحام أسرع بين السباح يبحث عن الرحل . . لكن صوت الميكريفون شد صعه . . لقد كان ينادى اسمه توقف و تحت و قبيلاً يفكر : هل يعلم أحد

ق أسوان أنه موحود!! وهل هو مهم إلى هذه الدرحة!! مده حتى ارتفع صوت الميكريفون يقيل لاساد و توفيق حيل توفيق و يتوجه إلى مكس ناطر المحطة!! منظر الاصدقاء إلى بعصهم وكان و تحبح قد ماد للبهد.

عاطف ؛ لقد وصعت شهرتت إلى أسوال ! !

وسة : أطل أن وإدلك فعل سبئاً ! !

تعهوا الى مكتب ماظ المحطة القدم ، تحتج ، بعسه
وما إل بطق باسمه حتى تقدم منه رحل متوسط المد حس

ملامح الموق بيصده المثلاً وجهه ابتسامة فيمه اول

نظر ، تحتخ ، إلى الرحل وهو يقدم بده محيياً ، وأدرك أنه الحجج ، مسعود ، صديق ولده قال ، تحتج ، مبتسما : أهلاً با عمد المحاج ، مسعود ،

فدم و تحتج و يقية الأصدق، للحاج و مسعود و الذي رحب بهم كثر

النسم الحاج وفال: لقد الصلى الوائد أمس ضحكت و بوسة وضحت الأصدقاء ... فقال و محمد و:



ودهن المكر وفود دام دولين ودعاق حدد وحد دخاج معود التظارهم

لقد كنت على صوب

سرعة كان الحمالون يحملون حقائب الاصدق، اقترب المحتج المن لحاج وقال له : إن لى كلبا في عربة لحمالات لاباد إن صحمه لان !!

وفي لحطات كان و زعر و يقتر حول الاصدق. معيدا مخروحه من العرابة (ما تصدامه ما

وى حارج المحصة كالما من الله الما كالوا بعاد الله المحت الأتوليس الكبرة المال المحت المحت

سن بخاج وهو علما صفر اللي المول كال سي الداخر كه المستخدمة الآلي المسال بها الا الوسلة أثن يترعب فالداد عمل ا العاج مهم يبروب في فلدقي المكنّة كنت ، وهو لا ينعد كثر ، فكن عبادق كان عنج كيف عريد في منصمة وحده

تحنح و بحل بن سدن ۱ ۱ الحاج بن فی صدفی صعد بن مست بن که وساف بدرج ۱۰ دن کا بوجود که

تقدمت سده حل دحمت بحديمة ووقعت امام باب البيت مناشرة كان أولاد الحاج و منعود و عمي على الباب في سط الاصدقاء، وقدمهم الحاج وريد. مصطنى وصده صدت فدا ته وي مسلم هذلاء

هم الصمار أما الكنار فكلهم في أعماهم!! التهي الأصدقاء بأنناء النحاج الذين رحنوا سه كشراً ودخلوا جميعاً البيت وقال الحاح : الآن ، هذا بيتكم وعليكم نَ تتصرفوا كما تريدون. أما أنا فسوف أذهب إلى المحل. الصرف أنحج ، وسال الحال العالم العالمان الا هل على المحاج العللي ؛ في في أن الله ال

فرید از عدا سند یا وقتح عدا سع بحق و گار في الفيدق كما أن لنا محلا آخر في وسط سبب ١٠٠

تختخ : هن ستطيع أن ندمت إلى هناك ؟ قريد: طبع عدا صباحا سوف بدهب بي هاك وسوف أجهز لكم بره محا حافلاً . كم يوماً ستقول معنا . ا نظر و تختخ و إلى الأصدق و الله قال : لمدة لست محددة . . فهي مرتبطة بشيء نقوم به . . والآن ، نريد أن نجلس في المحديقة .

تقدم الأصدقاء إلى الحديقة ، ومعهم ، فريد ، و د مصطنی د و د فاطمة د .

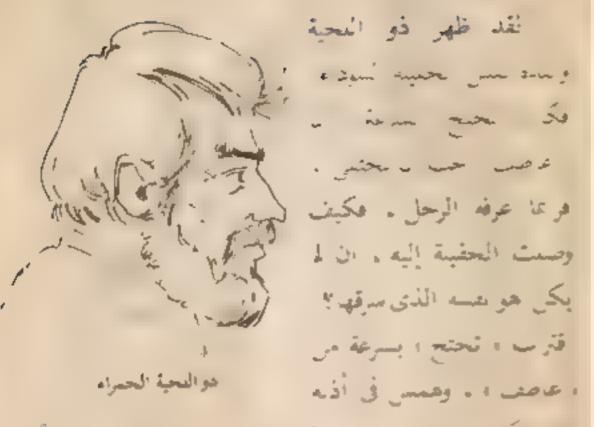
کت جرب جا بالدت تکسی معرب فلل علاقح وجود اصدفء عال احداقه والسداد كذ

فقد شعروا بالتعب بسبب طول المقر . ويسب الرغة في القبام مبكراً . حتى يبدأوا العمل الذي حاموا من أحله ك بت غرف النوم قد جهزت . . ونزل؛ عاطف ، و ، محب ، و ا تختخ ا فی حجرة . . . و د لوزة ا و ا نوسة ا فی حجرة أخرى . . أما ٥ زنجر ٥ فقد نام يجوار سرير . . ١ تختخ ١ سنغرق لأصدق في الموم مناشرة. وكان أول من سينف مالم الحلح المن المساء عاطت ۽ وام محب مسدم كان بحج يعاب من بدت سمع الصوت اقدام ق میت فعرف با خمیم در سیفید

تناول الجميع إقطارا سريعا ، ومُ بجدوا الحاج ممسعود سال التختج عه . عدف آله باخ - ملك عدد نسل في سون سامل لاه عداج بدك في نعلل نظراً لارتفاع الحرارة وسط ...

الطنق الأصدقه إلى قدو ك كب حث سب الوهد السياحي ، وحيث يوحد محل الحاح ، مسعود ، کا ست میں قاطن ہا علی کو بیش میں وہ ت ، ق ه : إن النيل في أسوان أوسع كثرا من النيل في

الهجوم





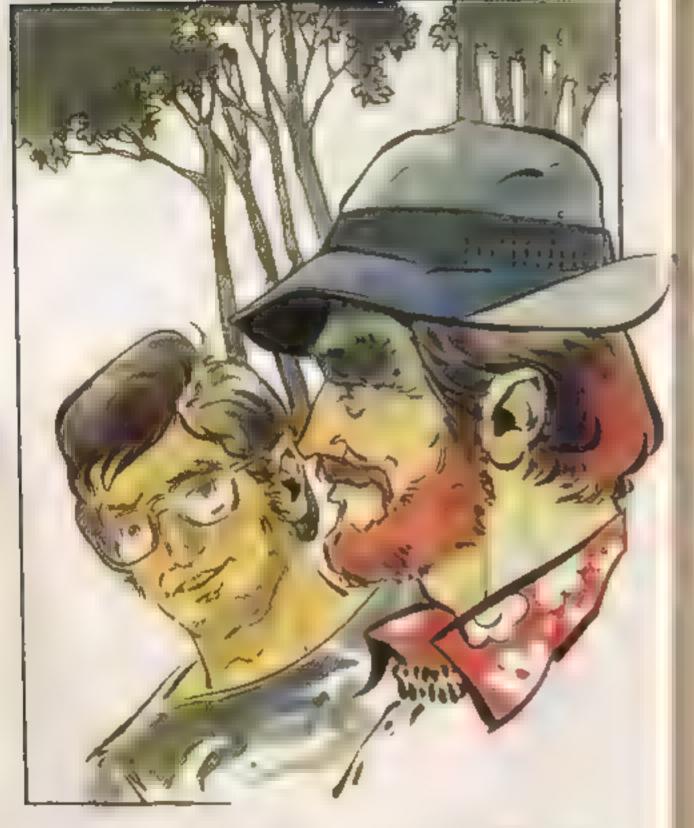
. مك قد ، م الى الرحل الدى كان منهمك في حديث مع بحر مسعود و حول شراء بعض الأشياء كال سه الصدوء منهمكان في مشاهدة الآن مشدرات حدد محسى ، وهذا أعطى فرصة لـ الحديم ، و د محب ه آن يتصرفا جدوه .

اقترب، تعضح « من « فريد » وحديه ناحيته ثم سأله : هل يقوم الوهد مرحمة إلى السن ٧

فريد إن عليجه ها، عص بسراف با عليمه، وهد ما جعده شاق فعل حوال سف جديد عدي سيدق أن و، في مساهده سن حر أوليت الساد مرم من ديره ي وقال معيدي حد عن عبداق ها بنا

ران مالد در ده دهای و ادر ای حسب الله میجان و ال موجود الله في داخلون لها الاستنادا على فايد و مقتبيني ومناده باقيم ماحل السي نيون مسعود وهو حب ميم ديث هوا الاسامة م سائد ، بد اد الماس المساحات الا المسى ک نے عید تحتیج تعربی علی وجود سدے سحث سدہ عن الرحل دي للحية وسرسال ما ظهرت للحية لحمد ،





و حد در شخبه تحديث الوكان وطبحاً أن حديثة يحيل سراً خطر

فريد من عمروري ، وسوف يدهنود إن حريره ليناتات !

عاطف متی ۱

فريد : سوف أعرف الآذ ؟

اقترب ؛ فرید ؛ من أحد عمال انحل وسأله ، تحدث مدس مع أحد حسبت نه بصر لا عمر بد وقال الآن . لآن ، فهمت أول زيارة صوف يقومون بها بأسوان !

سده بحرا ه بد الانحاج والاحاصات قال لا تحلح ، سهدوه : إذن يتبغى أن تكون معهم

فريد : ومد معهم ال بد سنسع أن كون تنود المستسه المصرف السياح ، وكو سباد الأتوليس كمرة التي سنسهم إن « مش « صحم يرسو بعيداً عن عمدق أبدى و تعتج ، رعبته في أن يذهب الأصدقاء إلى و حزيرة ساتات ، وم تمص حصت ، كان مركب اشرعي متن صر لمه إلى الجزيرة ، وفيه الأصدقاء ومعهم و فريد ،

لوزة ؛ رحلة رائعة ! نوسة الأروع مها أن ستق بأصدقائنا هماك ا ! فريد . هل لكم أصدقاء ها ؟ تختج . إنها تقصد أصدقء، مصريس القدم، ثم سم وأضاف : أجدادما إ

صحت حمع وزاب محب من تحمح وهمس : هل رأيت شيئاً ؟

تحتج : سم . . دا اللحية !

صت مرکب نتها دی علی صفحهٔ سن کال خو رافعا فی هد وقب من بهار ومن بعید این تحتج بسش الصحه بدی من وقد بساحی فی طریقه این حریره تتبسط محری النیل

لوزة هن محموعه "سح همه حريره المصطفى عمد وهي حريرة به سانات دة اللوزة : نبانات فقط ا

مصطفی به یصا منحد منوسط محجه ، یصم عدد من منمائیل شرعامه و شیاء أخرى طریقه و توسه تقصد عائیل ظریفة !!

فرید کی بھے بقصد بعض لأسیاء بئی کان بھے ہوں بستعملونہا مثل سرّہ ود بیس لاءہ وعیرہما می لأدوات

تفده ومحيد ومرحا تو صصحب دد جب 3 m - - - 5 حے کستہ کہ ہے ا بد کر ه و حبها ای شی، محمدت كده واصفت صنعه کیا کاب فتشبه بشني باللا --- ---وقب عبد سرح هم يدائها والخميليا

فحد سمعه حادث عاف سمحی ، وعده ها حدم فی عامی ه حد سایا من بداده ، اگر فحد ها ها در د. ساله در مسیوده دوی کی ا

ئے ہسے ہے۔ وہ فی بدک وہ بعث سی . بی بعد بعض ۱۰ در ۱۰

بحب ب

فرید که که علیه مسوف ترفیا هاج سی عداده ۱

فلحال الدور به الما المعالم المعالم المعالم المالية ا

و ب و بد مربه داده هو سام سمر صب ماهمج . منتسم دائمه الشخيد ال سي حالي راه يعمل في الحريرة



وطار ، تحتج ، في الهرء ، ولكن ، هانز ، استطاع ان يتعاداه ، واستطاع ، فاش ، أن يقبض على ذواعه !

من لسیاح وسمع صول عالیا سادی های هام آین اُت ؟ سمع آخر یاد هاید ماش علث آیت فی مکان الأمس !

افترب المح في عدودارت أحاديث ، كان ، حمح الد فترب للو الآخر من الاهائزاء و الاش ، فكر سرعة ، ولا ناش ، الذي قابلته ال

سرع عدد الرصد الرصد الراعة الله أحرد عمارة قال الرعظم الله الراسطيع أن للحراء لحل الحمسة عدد الراسطيع أن للحراء الحراء المحسة

أسرح «عاطب إن نفله لاصدفاء ، ومهدوه أحاكل وحد تشرده حتى لا ينفت نفر أحد ، كان لاتفاق ، أميعا رد ندر عليم فعديم أب خار و محيد

کال هال و دارش القدال وحدهم شخدان ا حلق داختج د قلبالا ثبه أحرج لكامام وحد ينتقط هما صوراً عادده الله الله اليوب الدي كان يقد اليه عاصد الرقابات

فحاة . تعبرت ملامح دش وهو ينظر في تحاه

ا عاطف شه همس بشيء ها مشي عاطف ا عدداً عهما، لكهما تبعاه شاهد تعتج ما يبعدث . فعرف أن الماش قد تعرف على عاصف كال لابد أن يتصرف بسرعة أسح في حطوله حتى قرب من العاصف ال. ثم مشي نعواره وهمس في أدبه كل عاديًا قف لأنتقط لث بعض الصور!

توقف العصور و ما العلم العلم العص الصور . في نفس وقت لدى كال هار او الماش يقتران للم بعض العرام المرام الم

عودتهما صعبة . اقترب : تحج من عاصف ثبه قال إلما سوف ندخل معركة الآن !

قترب الاهامر و باش حتی وفقا مامهما قال باش هن أنتي من أسون تا ا

تحتج عم حص من أسوب وعائلت كنها هذا ا هر النش رأسم وقال إذان ، أنتي تعرفات لحويرة حيداً إ

تختخ: إلى حد ما . . ف حن لا نأتيها كثيراً !
ابتسم ه هانز ه وقال : هيا نلتقط صورة تذكارية ؟
ابتسم ه ناش ه أيضاً - ثم اقترب من ه عاطف ه بينا
كال ه أختج ه سعد لاسدع عسورة عام أصبح عصف
يقف بين ه ناش ه و ه هائز ه . . وعدما كان ه تختخ ه يرفع
كامم أمام عسه . صال حضة سمده في أحده وحه
ه حمح سن كال هال ما كال هالا موجه

كان حج قد سعاح أل المنادي المعنى كان الله وقد قفز فوقه لل يكد يتحرك من مكانه ، حتى كان الماش القد قفز فوقه وهو يضرب الكاميرا بيده ، فتسقط على الأرص غير أن حنح كان أسرح حركة منه ، فتاحاه بلكمة فراء السرع عسه . حعلت الماش بهتز وإن كان لم يتأثر كثيراً . . أسرع المحتج بسقط المحسه له فدب نفوه فا تعلم الماش وقف المائز الا و المائش المناهولين لحقة . . ثه سمم وقف المائز الا و المائش المنهولين لحقة . . ثه سمم

صوت الحقيبة وهو يصطدم بشيء طرى قفز ، تختخ ، طائراً في الهواء إلا أن ، هانز ، استطاع أن يتقاداه ، بنها استطاع ، ناش ، أن يقبص على ذراعيه .

عندما استقر على الأرض . كان وعاطف و لا يزال ملتي على لأص ، وحرح و هار من حبيه سك فيعاً ثه بدأ يقيد حبح في عمل عافت كان و باش قد كمه و عنج و عمل من حب و باش قد كمه و عنج و مسال حتى لا مادي أحد ، تركه لاشاب وأسما إن و عاطف بين وكمساد و فيده و بهدا قاده و سبرعة من شحرت با د أم حبح فيهما قاده سبرعة أن كهم حتى بالمسخور ، ثم أدخلاه فيه و ربط رحليه ، أن كهم عنى بالصخور ، ثم أدخلاه فيه و ربط رحليه ، في صحك و ناش و وهو يقول : أرحو ألا تمر أيام طويلة قبل أن يعثر وا عليك ؟

الم اختنى الاثبان .

مصد الها وميتها أحمح أو عصف المام الأصدقاء .

وكت أفوح مسح قد بدأت تعادر محريرة . وتتحه إلى اللنش الكبير . . الذي أبحر مبتعداً عن الشاطئ قال « محب : لقد تأخوا !

فريد : لعل المناظر الجميلة في الجزيرة قد سحرتهما . لا تخافوا فنحن نعرف كل أجزاء الجزيرة .

لقاء غير متوقع



نظر الأصدقاء إلى حيث أشار و محب و . . . كانت الحقيبة السوداء تطفو على المحقيبة المرداء تطفو على سطح الماء قرابياً من نشاطئ . وقد اختنى نصفها التقريباً بن الحشائش . . أنتزع و فريد المائز ول إليال . . وانتشلها . بالنزول إليال . . وانتشلها . الأصدقاء وقال : إنها معلقة !

-73

هر لأصدق، ؤوسهم ، ومد « محب بده بأحدها ثم قدمها ، موسة ، وهو يقوب أص أبث ما رت مدكرين الرقم ؟ !

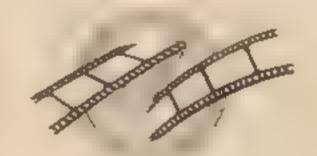
کال « فرید ، و ، مصطفی « ینظران إنه دون أن یفهما شیئه بنی کانت « نوسه » تدیر الأرقام حتی تحمع الرقم فصحیح و بسرعة کانت « محقیمة قد صحت ، لکن ، محمد یکن بد حنها سای کانت صحم باللغة الإحبیریة قال

نظرت ؛ نوسة ؛ إلى ؛ لوزة ؛ ثم إلى ؛ محب ؛ وقالت : مقد عصرف لسبح ، وحتد ؛ أحمح و ، عاصف يحمل و راءه شيئاً

مصطفى ماد تقصمين ا

ك مو مفتمول على شاطئ عريره و معش اكسر يسعد حتى كاد يصل إلى الشاطئ الآخر .

قالت بوسة يحب أن سحث عهما در ، فإل فسى يحدثني أنهما في خطر شديد ! بحدثني أنهما في خطر شديد ! فجأة صاح د محب د : انظروا ! ما هذا ؟ !



فريد : تعير ! تحرك لأصدق، بسرعة في أبحاء خرارة بعد أن قسم أنفسهما إلى قسمان و يصفو بادون ويبحثون

كال لا تختج الله الكهف يحاول أن يتخلص من قيوده في نفس الوقت الدي كان لا عاطف لا قد بدا يفيق من الصرابة لهوله لني مرت على أسه وينظر حاله وسمع صبات أقد ما لأصدقاء فأخذ يضرب الأرض بقدمه

عسن مصطى و قليلا ، ثم اتحد إلى مجموعة من المحث نش ، حول شحرة ضحمة كان الصوت يبدو واضحاً كن ، دحل مصصى من محش نش سما كان و محد . و م د سعاله

نه صح مصص به عصد ا وصاح ا محب ا: عاطف با ا تردد صوت ا محب ا في أنحاء الحزيرة الهادئة الصامئة ، فنطرت ا نوسة ا إلى ا قريد ا ثم قالت : هل تسمع ؟! يبدو أنهم عثروا على ا عاطف :: إ

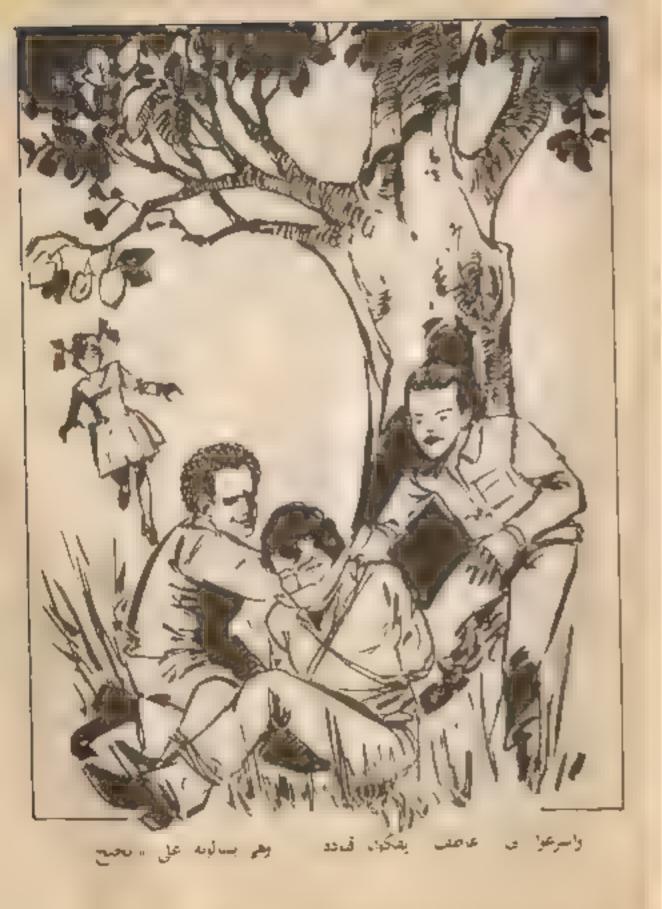


« مصطفی » ن هل هده الحقیة نوحد مکم » محت د کی کی محت محت د کی حمده محده طویته مثه ه سوف بحک به بث میه آن ایس تحت محت و « عاطف » »

لورة ص أبهد فد تقابلا مع البحل دى البحية ا

فريد من هو هد الرحل ؟

محب: ستعرف المهم الآن البحث عن « تعتج » و « عاصف » ا لم نظر إلى « فريد » وقال : هل تعرف الجزيرة جيداً ؟



فريد : إنني لا أفهم شيئاً !

نوسة سوف تنها ها ساق تحاه مصد صوت ا تردد لصوب ماه أحرى أشاب الا بوسة الا إلى أحاه مصدر الصوت فتعاه ، في نفس المحطة التي كان الا مصطفى الا عنف قبود الا عاصف الله منا منا منا الا عاصل العد أن

رع و محب و المديل عن قمه : أين و تختخ و: ؟ محب هد كنه مد و حر لا مدى سيدً ؟ ما د حات ؟ حكى لهم و عاطف و ما حدث بسرعة ، ثم قال :

هل رأيتم السياح جميعاً ؟

لوزة : لقد رحلوا!!

عاطف : جبيعاً ؟

مصطفى: أظن ذلك !

عاطف : إذن و توفيق ، في مكان قريب هنا !

وصلت ، نوسة ، و « فريد ، . أسرع ، عاطف ، إليهما ،

فقد وأى الحقبة وأسرعت ، وسة ، تطمئن عبه . أخذ

حميع بمحصوب مكان سه = عالمه ، بعثر، عبي

« كميع بمحصوب مكان سه المحد عمد .

قال عاصد ، و مكر أمامهم الما المسحد محد .



شد به مراجع ن جاند ساند د ا

إنه بالتأكيد يعرف كل لأماكل هذا ا وصل المحيد و مصطفى فأحده العاطب الاعا حدث بسرعة

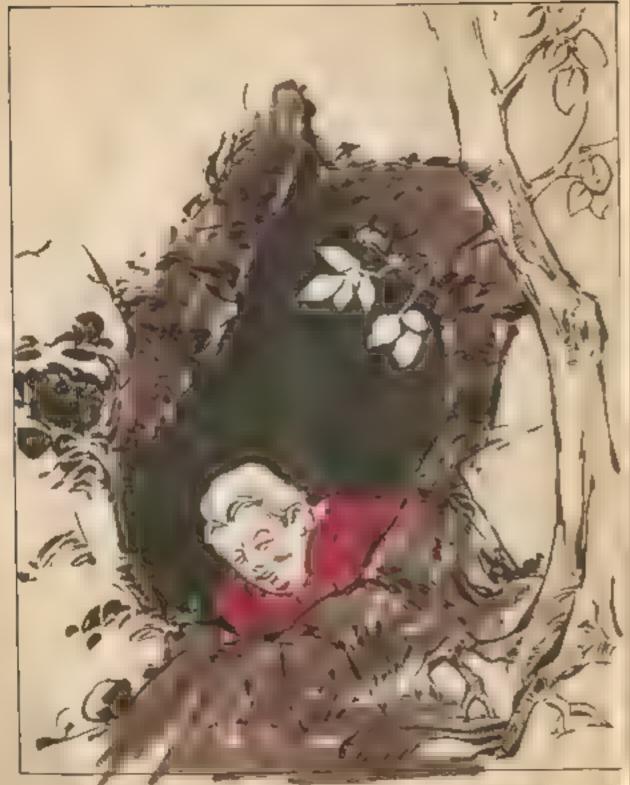
سبدعی « محمد عدد ممن یعملون معه ، وأسار إی أماكن كثارة ، يسشرون فيها بحثا عن أختج اوكان مكان اللقاء ، استراحة الحزارة ، تشر لحميم

دهب لأصدق، حميد مع محمد بدورون في المعرقات تصنفة بمحريره ويتنسب دخل بحشائش طال بمحث . حتى تنصف الهار بطر عاصد إلى محيد وقال ما هو موعد إقلاع صائرات بركات ها ٢

محد صائرة وحدة فحركه للساحة تعتمد على قطارت كنا ، وقد صارب مند لصلب ساعة ا ا

فكر عاصب قبيلا تم يصر إن الأصدف، وقال يسعى أن أبول إلى المدينة الآن ، لأبلع الشرطة ، إن أمامنا وقتاً ضيفاً بحب أن يستعله ويسرعة ا

قال « عاطف » أستقى في منزب ، المعاج » ! أسرع « عاطف » و « فريد » إلى القارب الشرعي الدي أحد يتحرك سط ، في ثلث الساعة من النهار . فيم



وسطاع بحبح بعد محاولات عصده الديميل الديوه الكهيب

تكن الرياح طيبة . . وكانت درحة الحرارة قد ارتفعت . اضطر المعاطف و و فريد الذي يساعدا بحار المركب الله بزال المحاديف. ثم أحذا بحدقان بنشاط وحماس الوقت كان المحث يدور عن المحتج ا . دول أل علمها المحتل المحت

ول بنس المحصد عند كان تصح بحول أن يدر لأشاء حوله كان عنده لأن أفيل فلللا حتى له سنطح أن يرى فلحة للمهمد للمهمد للمول أن يتحرك لكن سد كان في المحال ال

ثبت قدميه في جانب و الكهف ، ثم دفع نفسه يقوة ، هد حرح في تحد هجه الكهف » طل يحاول الرحف . حتى وصل إلى لفتحة ، وطل في محاولته حتى استطاع أل عقر حراسه من الفتحة ،

ی هدا بوقت کان و محید و یقوب اما یقوب اما سوی که مدا سوی کهوف این هماك عدد مها ۴

أسع الأصدقاء معه ، يدحبون الكهب بعد لاحر في نفس منحصه في كان في عاصب و العريد الم قد قترا من ساطئ

کس برسه قد سردت دسم فی نحاه وحدها وقحاً أن رأس « تعتج » تدر من بين لحشائش قصاحت نحج حج ۴

وسرح حملع إلمها

وسده حد تعنع بحد مستند على درعى المعبد و المحب الله كال المعاصف الله و الفريد الله قد قهرا إلى المعاطى، ثم أسره حرال في قسم شرصه أسول و الله إلى دخلا فسم ، حتى مقت عرض وصاح لا تمكل لا مصور هذه مقاجاة لا تتوقعها الله

قال الصابات هادئ الدى عرفه عاصب حيد أهلا عاصب هن أنت وحائدها الا عاطف : إننا دائماً معاً !

الصوت عليه رحلة موقعة ، أو معامرة حديدة ا

قات وعاصب ومديده محييا أهلا بالمعتش

ه سامي ه . . . ثم قدم له « قرید ، .

وبسرعة روى «عاطف» للمفتش «سامى» المسألة من البداية ، وابتسم المعتش «سامى» وهو يقول : اطمئن كل شيء على ما يرام !

أسرع المهتش السامي الله مع العاطف الوالويد الله الله كانت ساره شدعة الله عرب الله حث محصة الركاب سيحرية التي دسم عندها السشى القال العاملة في عاصب القد وحدثا كتاباً ضعفها بالإنجليزية داخل الحقيبة !

ابتدم المفتش و سأمى و وهو يقول : أعرف . . أنا الذي قدمت لهما هذا الكتاب !

نظر و عاطف و ف دهشة ، بينا كانت السيارة تقطع الطريق

وعلى المحطة كان بقية الأصدقاء قد وصلوا : وأصابهم بدهنة عددم ساهدو لمعش سامى . أسرح الأصدق، إبه وهم شعرون باعرج و بنتو حوه ، فهم أنصام يكرون يتوقعون وجود المفتش « سامى » في أسوان ،

كان ؛ تختخ ؛ يريد أن يعرف مادا بجرى فقال المفتش « سامى » : سوف نرحل الليلة إلى القاهرة !

تختخ : كيف أتيت إلى هنا ؟ هل عندك معلومات عما يدور ؟

سامى : إن هماك طائرة في انتظارنا

تعفیخ : ولکن . هناك عشرات الأشیاء ای می و د یک ید الکلام . حتی شد ماندش ادسامی وهو یقول : هماك مفاجأة فی انتظارك ؟



عندما يسرق رجال الشرطة ؟ ؟

عندما ارتفعت الطائرة في الفضاء ، كان الأصدقاء ينظرون من توافدها يرون السوان و و السد العالى الذي تمتوا لو زاروه يعد المعامرة . لكن الوقت لم يكن يسمح . . وعندما أخلت الطائرة ارتفاعها ، لم يكن يظهر أمامهم سوى السحاب .

وكأنهم يرون كتلاً من القطن ، لم يكن المفتش ، سامى الدر تحدث إليهم بعد. كان يرقبهم وهو يبتسم فقد كان يعرف أنهم ينتظرون أن يخبرهم في تلك اللحظة . . ضحكت ، لوزة ، فقال المفتش ، سامى ، : لا تكشني الموقف الآن أيها الصديقة . . إن عليهم أن يفكروا قليلاً .

نظر الأصدقاء إلى « لوزة ؛ التي ابنسمت ولكنها لم تتكلم . قال المفتش « سامي » : سوف أخبركم بكل شيء ،

عندما نصل إلى هناك ، وتجدونهم في انتظاركم ...

صمت الأصدقاء ، بينا أخذ ، تختخ ، يقلب الكتاب الضخم ، محاولاً أن يفهم منه شيئاً بعد أن عرف أن المفتش و سامى ، هو الذي وضع لهم الكتاب في الحقيبة .

مضى الوقت بطيئاً ، فقد كان الأصدقاء يريدون أن يصلوا سريعاً إلى القاهرة ، وعندما نزلت الطائرة في مطار القاهرة ، أسرع الأصدقاء إلى الباب ، ينزلون جرياً ، وعندها استقلوا سيارة الشرطة ، حيث كان يجلس بينهم المفتش «سامى » . قال « تختخ » : أظن يجب أن نعرف الآن . لقد وصلنا القاهرة .

ابتسم المفتش وسامى و وقال ؛ سوف أخبركم . الأننى أعرف أنكم قابلتم ألغازاً كثيرة . ، ونجحتم دائماً في حلها . ولكنى في هذه المرة اشتركت في عمل اللغز وفي وضع نهايته . نظر إليه الأصدقاء في دهشة . . خاصة و تختخ و صحت المفتش قلمالاً . . ثم بدأ بشر حد له ما حديث .

صمت المفتش قليلاً . ثم بدأ يشرح لهم ما حدث : . . كان البوليس الدول « الأنتر بول ، قد أرسل إلى المفتش « سامى » يخبره أن عصابة لتهريب الآثار تقوم بنشاط كبير في تهريب التماثيل والمجموعات الذهبية التاريخية ، بين مصر وبلاد

كثيرة من العالم . . وأن على رجال الشرطة في مصر أن ينتبهوا لهذه المسألة . . خصوصاً وأن السياحة بدأت تنشط في « مصر » . . وأسرع المفتش ، سامي ، بوضع مراقبين في محطات ١١ مصر ١١ وفي المطارات . . وعندما كان ١١ تختخ ١١ في محطة « مصر » متخفياً . . كان هناك اثنان يراقبان حركة المحطة . . قاشتههوا في الأجنى الذي أرسل " لتختخ " المظروف . . لم يكن المراقبان يعرفان « تختخ » في هذه اللحظة . . لكنهما ظلا يراقبان خطواته . . حتى اكتشفا أنه متخف . ومن هنا يدأ الخيط , . فقد عرقوا الرجل الأول « ناش » وهو الذي قدم التختخ اللظروف . . ولقد كانت الشرطة على علم بسرقة مجوهوات الأستاذ السامح الققد كان بينها زمودة الكبش « وهي تحقة تاريخية يسيل لها لعاب العصابات . . وظلت الشرطة تراقب بيت الأستاذ «سامح» وبيوت الأصدقاء . . فعرفوا حكاية الحقيبة والشريط السينمائي . . وكان الرجلان اللذان كانا يراقبان « تختخ ، في محطة « المعادى » ثم في معطة « مصر » ، هما من رجال الشرطة السريين . . لقد كانت تحركات الأصدقاء كلها معروفة اللشرطة . . وكان المفتش « سامي » قد جاء إلى » الأقصر »

و السوان الخلف أفراد العصابة . أما حكاية الكتاب الذي وحد في المحقيبة ، فقد دسه رجال المفتش اسامي اعلى العصابة . وأخذ القيلم منها أثناء سير القطار بين القاهرة وأسوان . نظر له الأصدقاء ، وابتسموا . . وبدأ المفتش اسامي الكمل لهم بقية التفاصيل .

عرقوا أن العصاية قد استطاعت أن تسرق بعض تماثيل فرعونية صغيرة تمثل العجل ، أبيس ، الذي كان الفراعنة يعيدونه . . ويعض هذه التماثيل من الذهب . . وعندما كانوا بتحركون . . كانت الشرطة خلفهم إلى أسوان . . فقد كان المفروض أن يلتقي اثنان من كبار العصابة في جزيرة 1 النباتات ٥ كما اكتشف الأصدقاء . وقد استغلوا القرصة وجاءوا ضمن وقد سياحي ، حتى لا ينكشف أمرهم . . وكان من بين أعضاء الوقد السياحي ، بعض أفراد الشرطة السريين اللين تخفوا في صورة مرشدين سياحيين ، كما كان هناك أيضاً بعض رجال شرطة ، الأنتربول ، وعند عودتهم من الجزيرة إلى القندق كان رجال الشرطة في انتظارهم . . فتم القبض عليهم . . وعثر على المسروقات في حقائبهم . . ونقلو إلى القاهرة يطائرة خاصة . .

ضمحك المفتش "سامى " وقال : والآن ما رأى الأصدقاء 11 نظر الأصدقاء إلى بعضهم . . ثم قالت " نوسة " : لقد طارت منا المغامرة . . المفتش " سامى " : أبداً ، لقد بدأتم أنتم المغامرة ، ونحن أكملناها بمساعدتكم أيضاً ! !

وفي مكتب المفتش «سامي » قال « تختخ » : هناك أسئلة كثيرة يا حضرة المفتش .

المفتش: إننى على استعداد للإجابة على أى سؤال . . تختخ : مثلا . كيف سرقت الحقيبة من منزل اعاطف ا ؟ المفتش : نحن الذين سرقناها . . وأعدناها بطريقة خاصة إلى العصابة ققد كنا نريدهم أن يطمئنوا تماماً حتى لا يغيروا نعما".

تختخ : ولماذا لم تخبرنا بتحركات الشرطة ؟ المفتش : رأبت أن أترككم تتصرفون وحدكم . كنت أريد أن تحس العصابة أن من يطاردهم مجموعة من الأولاد الهواة فلا يبالغون في الحدر !

لوزة : ولكن الفيلم الملون . . ماذا كان المقصود منه ؟ المفتش : في البداية كانت خطة العصابة أن يلتقوا جميعاً في الأقصر ثم يتسلمون الأشياء المسروقة ويطيرون إلى

القاهرة . . ويركبون من المطار مباشرة . . ولكن لأن خط الطيران إلى الأقصر معطل فقد صوروا الفيلم وأعادوه إلى القاهرة وفيه إشارة إلى تغيير مكان اللقاء . . لقد خافوا أن يتحدثوا تليفونيًا فقد تكون مكانماتهم مراقبة .

نوسة : إذن فقد كنا مراقبين طول الوقت ؟ المفتش : في كل لحظة . .

عاطف : وتركتمونى أتلتى لكمة حطمت أننى ! ! فضحك الجميع عندما قال المفتش : حتى تكف عن دس أنفك في شئون الآخرين . .

(تق)



العز القيئم الثون

عاد تختخ إلى هوايته القديمة ارتدى ملابس التنكر وذهب لقابلة صديق قادم من الإسكندرية

لم يأت الصديق في موعدة الجاء شخص آخر ووجد الخنج الفسه في الحظات يحمل إيصالاً باستلام حقيبة من الأمانات.

وفي الحقبية كانت شاحاة

وبعد المفاحاة الأولى استمرت سلسلة من لمفاحات لم تنته إلا عند آخر سطر في اللخر اقرأ معى هذا اللغز الدير الذي م يسبق له مثبل للمغامرين إلخمسة

